﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة *التربوية*
***

# النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات

إعداد

**د. منال على محمد الخولي**

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد

كلية التربية – جامعة الطائف

كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

**المجلة التربوية ـ العدد التاسع والأربعون ـ يوليو ٢٠١٧م**

***Print:(ISSN 1687-2649)  Online:(ISSN 2536-9091)***

**الملخص:**

**هدف البحث إلى الكشف عن النماذج النظرية المفسرة للذكاء الأخلاقي وبيان فعالية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات، وتم استخدم المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٦٠مراهقة مبصرة، و٨ مراهقة كفيفة) ، وشمل البحث على أدوات متمثلة في البرنامج التدريبى القائم على النموذج المقترح للذكاء الأخلاقي، ومقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس تفضيلات المسافة الاجتماعية، وجميعها من اعداد الباحثة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدى لتفضيلات المسافة الاجتماعية، ووجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي وتفضيلات المسافة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.**

**الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي – النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي – تفضيلات المسافة الاجتماعية– المراهقات الكفيفات– المراهقات المبصرات.**

## SUMMARY

**Explained models of moral intelligence and examining the effectiveness of a training program based on a suggested model in its developing and in the Preferences social distance among blind and sighted adolescents**

**The current research aims at exploring the explained models of moral intelligence, and examining the effectiveness of a training program based on a suggested model in its developing and in the Preferences social distance among blind and sighted adolescents, were used descriptive method and curriculum quasi-experimental, and formed the sample of (60 teenage photoreceptor, 8 teenager blind) and included searches represented tools in the training program based on the proposed model of moral intelligence, moral intelligence scale, the scale of social distance preferences, all prepared by the researcher, and the results indicated the presence of statistically significant differences between the mean ranks teenage Blind degrees in the two measurements pre and post moral intelligence for the benefit of telemetric, and the lack of statistically significant differences between the mean ranks teenage Blind degrees in the two measurements prior and subsequent to the preferences of social distance, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and a control group of teenage photoreceptor in telemetric moral intelligence**
**and preferences of social distance for the experimental group.**


**Keywords:** **Moral Intelligence - Explained Models of Moral Intelligence- Preferences Social Distance - Blind Adolescents - Sighted Adolescents.**

## مقدمة البحث:

يعد الذكاء الأخلاقي من أكثر مفاهيم علم النفس حداثة وأقلها شيوعًا، وينبغي أخذه في الاعتبار عند التعامل مع الأفراد داخل الأسرة بصفة خاصة، وفي المدارس ومؤسسات المجتمع بصفة عامة، ويذكر (Beheshtifar et al., 2011,6) أن لدى العلماء والباحثين وعيًا متزايدًا بأن الذكاء البشري متعدد الأوجه وأن الذكاء الأخلاقي ليس مهمًا فقط لفعالية الأفراد بل يعد الذكاء المركزي Central Intelligence لجميع الأفراد ، إذ أنه يوجه الأنواع الأخرى من الذكاءات ويؤثر إيجابًا في الشخصية، ويجعل الأفراد يقومون بأفعال جديرة بالاهتمام، ويعطي الغرض لحياتهم.

وأوضح (Pavlidis, 2012,37) أنه حينما تتشكل قدرات هذا النوع من الذكاء يستطيع الفرد أن يحقق الإيجابية في شتى مجالات حياته وفي الأنشطة المجتمعية وهذا ما يعرف بـ الرأسمال المعرفي Cognitive Capitalist حيث يستثمر أفراد المجتمع نشاطهم الفكري لخدمة مصالح المجتمع، كما أنه إذا التزم به أفراد المجتمع اكتسبوا ما يسمى بالصحة المجتمعية، وانتهت مظاهر الانحراف والمخاطر من المجتمعات وتمت مراعاة حقوق الإنسان، وتحقق الرخاء الاقتصادي والتواصل المجتمعي.

## مشكلة البحث :

قدم Gardner نموذجه عن الذكاءات المتعددة عام ١٩٨٣ وأوضح أن للذكاء سبعة أنواع وأشار إلى أنه قد يضيف أنواعًا أخرى لهذه الذكاءات، ثم أضاف Gardner (1999,72, الذكاء الأخلاقي موضحًا أنه أراد رسم حدود للقدرات الأخلاقية المتميزة، حيث يظهر الأشخاص في إطارها قدرات قابلة للقياس ضمن القيم الثقافية التي ينتمون إليها، وأشار أن مكوناته واضحة وتتفاوت بين الأشخاص، وبعد عدة دراسات وبحوث عن تربية الأطفال قدمت (Borba ,2001,11) منظورها في هذا النوع من الذكاء فى كتابها (بناء الذكاء الأخلاقي)، ثم توالت كتابات الباحثين عن الذكاء الأخلاقي .

ويلاحظ تعدد التوجهات النظرية التى درست الذكاء الأخلاقي وندرة الدرسات – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – التى حاولت عرض النماذج النظرية للذكاء الاخلاقي وتقديم نموذج مقترح لمكونات الذكاء الأخلاقي وحاولت الكشف عن صلاحية هذا النموذج للتطبيق على عينة من المراهقات الكفيفات والمبصرات حيث لاحظت الباحثة اعتماد بعض الدراسات على النماذج المفسرة للنمو الاخلاقي وليس النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي،

**كما يلاحظ احتياج المراهقات بشكل عام والكفيفات بشكل خاص إلى الذكاء الأخلاقي وهو ما سيسعى إليه البحث الحالي، حيث ينظر إلى الذكاء الأخلاقي باعتباره موجه لحياة الأفراد وأن له أثرًا واضحًا على مسيرة حياتهم.**

**والواقع المشاهد يفيد بأن المجتمع يعاني كذلك من التباين الشديد بين الأغنياء والفقراء وسيادة ثقافة الاستقواء، وتنامي آثار العولمة وسلبيات تقنيات الاتصال الرقمي والقنوات الفضائية، وأوضح (مجدي إبراهيم وآخرون ،٢٠٠٩، ١٤) ، (محمود حسين، ٢٠١٤، ١٦٨) ، (ALdarabah et al.,2015,111) أن أزمة الأخلاق أزمة عامة تواجه كافة المجتمعات، كما اعتبر (Olusola et al.,2015,32) الذكاء الاخلاقي هو الحل الفعال لمعالجة الممارسات الخاطئة بالمدارس .**

**وبهذا يتضح أن المجتمعات اليوم تواجه تحديات كثيرة ومخاطر عظيمة وفي سبيل السعي لمواجهة هذه التحديات والمخاطر ومن أجل ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية وتحقيق الأمن الأخلاقي الذي هو الأساس للأمن المجتمعي، ينبغي أن تتجه الجهود للأخذ بالمعطيات السيكولوجية الحديثة ومن أهمها الذكاء الاخلاقي الذي يقدم منحى جديدًا لتعميق فهم الشخصية والتعلم والسلوك، وأشارت دراسات (Alderson & Morrow, 2011) ، (جمعة فرغلي، ٢٠١٣) ، (Aalbehbahani, 2015)، (Salmani et al., 2015) وغيرها إلى أن الذكاء الأخلاقي لم ينل حظه من الدراسة كغيره من أنواع الذكاء.**

**هذا، ويعد مفهوم تفضيلات المسافة الاجتماعية Social Preferences Distance ايضًا من المفاهيم التى لم تنال حظًا من الدراسات النفسية ولعل الاهتمام المتزايد الذي يحظى به الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم في جميع مجتمعات العالم المعاصر لدليل على الوعي الذي أصبح في حالة تزايد مستمر؛ إذ أصبح الاهتمام بهذه الفئات وتوفير أسباب الرعاية لهم مطلبًا أساسيًا من متطلبات كافة المجتمعات، فذوي الاحتياجات الخاصة كباقي أفراد المجتمع في الحقوق المكفولة وفي الواجبات على قدر إمكاناتهم، ويتأثر سلوك الفرد بتفضيلات المسافة الاجتماعية لديه والتى تعنى درجة المسافة الشخصية المسموح بها لشخص ما تجاه الآخرون ، سواء بالمعنى المعنوى الذي يعني القبول او النفور النفسي أو المعنى المادي المتمثل في المساحة**

**المكانية التي نحرص على أن تفصل بين الأفراد عند التواجد في مكان واحد، فكلما كانت تفضيلات المسافة الاجتماعية إيجابية أدى ذلك إلى القبول النفسي والاجتماعي وتحقيق التعايش المطلوب بين أفراد المجتمع وإلى نضج العلاقات بينهم، والعكس صحيح.**

**وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة التالية:**

**١- ما النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي؟**

**٢- ما النموذج المقترح للذكاء الأخلاقي؟**

**٣- ما فعالية البرنامج التدريبى القائم على النموذج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات ؟**

**٤- ما فعالية البرنامج التدريبى القائم على النموذج المقترح في تحسين تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات ؟**

## أهمية البحث:

- **يعد الكشف عن النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي محاولة متواضعة لإبراز هذه النماذج وتوجيه نظر الباحثين الذين يلجأون إلى الاعتماد على النماذج المفسرة للنمو الأخلاقي إلى ضرورة التنقيب عن النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي.**
- **يسعى البحث الحالي لجذب الانتباه إلى ضرورة السعي لتكوين تفضيلات اجتماعية أكثر إيجابية ، لذلك حرصت الباحثة على أن يشمل البحث الحالي على عينتين واحدة من المراهقات الكفيفات والثانية من المراهقات المبصرات، ففي الغالب يتم دراسة تفضيلات المسافة الاجتماعية للأفراد العاديين نحو ذوى الاعاقة وتوجد ندرة فى قياس تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى ذوى الإعاقات المختلفة نحو بعضهم البعض ونحو العاديين ويحاول البحث الحالي المساهمة في هذا الجانب.**

## أهداف البحث:

**التعرف على النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي والكشف عن فعالية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات.**

## مصطلحات البحث:

- نموذج Model :

تفسير مبرهن يسعى لفهم وتوضيح مفهوم ما وبيان مكوناته استنادًا على عدة افتراضات.

- الذكاء الاخلاقي Moral Intelligence:

القدرة على الوعي الأخلاقي وعلى إدارة التفكير والسلوك وفق المعايير الأخلاقية.

ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التى تحصل عليها المشاركة في مقياس الذكاء الأخلاقي المعد بالبحث الحالي.

- تفضيلات المسافة الاجتماعية Social Distance Preferences :

درجة التقبل أو النفور التي يبديها الفرد نحو فرد آخر .

وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى تحصل عليها المشاركة في مقياس تفضيلات المسافة الاجتماعية المعد بالبحث الحالي.

## حدود البحث :

تتحدد نتائج البحث بالموضوع وهو النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية، وبالعينة المختارة وهن المراهقات الكفيفات والمبصرات.

## الاطار النظري:

### الذكاء الأخلاقي:

تتيح مكونات الذكاء الأخلاقي الفرصة لكل فرد لكي يعزز من تعاطفه تجاه الآخرين مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والضمير والانضباط الأخلاقي، وتساعد إدارة التفكير والسلوك على تنظيم الأفكار والإجراءات لوقف الضغوط الخارجية والداخلية، وعلى التصرف بنزاهة ومواجهة الظلم والعنف، ولقد قام عدد من الباحثين بتحديد مكونات للذكاء الأخلاقي فحدد Gardner (1999,21) مكونات الذكاء الأخلاقي في : امتلاك الفرد للقيم والفضائل، والضمير، واحترام الآخرين، والعطف عليهم، والتسامح، والعدالة.

واتفق (Lennick & Kiel ,2005,57) ، (Fard, 2012,107) ، (Hosseini et al., 2013.62) على تحديد أربعة أبعاد رئيسة للذكاء الأخلاقي تقاس بعشرة مكونات هي: النزاهة، والمسئولية، والشفقة، والتسامح، وأوضحوا أن ربط هذه المكونات

**مع بعضها يشكل القاعدة الذهبية للأخلاق Golden Rule of Morality والتي تمثل البوصلة الأخلاقية للفرد، وفيما يلي توضيح مختصر لهذه الأبعاد والمكونات:**

البعد الأول: **النزاهة Integrity: القدرة على تحقيق الانسجام بين ما يثق به الفرد ويؤمن بصحته وبين تصرفاته، وتقاس بأربعة مكونات هي (العمل وفق المبادئ والقيم والمعتقدات، قول الحقيقة، اتباع الحق، الوفاء بالوعود)** ،البعد الثاني: **المسئولية Responsibility: قدرة الفرد على تحمل مسؤولية تصرفاته واختياراته والنتائج المترتبة عليها، وتقاس بثلاثة مكونات هى (تحمل مسئولية الخيارات الشخصية، الاعتراف بالأخطاء وبالفشل، تبني المسئولية من أجل خدمة الآخرين)**،البعد الثالث: **الشفقة Compassion: القدرة على دعم الآخرين وتحمل المتاعب من أجلهم والرحمة بهم، وتقاس بمكون واحد هو (النشاط لرعاية وخدمة الآخرين)**، البعد الرابع: **العفو Forgiveness: acknowledgement of human imperfection, we are likely to be rigid and inflexiالقدرة على الاعتراف بوجود النقص البشري واحتمالات الخطأ والتجاوز عن الأخطاء ، ويقاس بمكونين (القدرة على التخلي عن الأخطاء الخاصة، القدرة على العفو عن أخطاء الآخرين).**

**وحدد (Weinstein,2011,66) خمسة مكونات للذكاء الأخلاقي هي: لا ضرر ولا ضرار، وجعل الأمور أفضل، واحترام الآخرين، والتزام العدالة، وحب الآخرين.**

**وذكر(Jelic,2012,333) ثلاثة مكونات هى: الوعي الأخلاقي ، ومهارات التفكير وهي مهارات للحكم والنقد، والتخيل الأخلاقي Moral Imagination ويعني القدرة على تطوير تراكيب جديدة للتفكير، وتوصلت (Krouger,2012, 92) إلى ان أبعاد الذكاء الأخلاقي هي: ١- المعرفة وتعنى إدراك أي من المواقف والمسائل حق أو باطل، ويرتبط بذلك الوعي الأخلاقي الذي يتكون لدى الفرد عندما يدرك هل يؤثر سلوكه على مصلحة الآخرين أم لا؟ وهو العملية المعرفية التي يتم بها التعرف على والقواعد والأعراف الاجتماعية، وإدارك المعايير والضوابط الأخلاقية، ٢-التفكير الأخلاقي: القدرة المعرفية لفهم وتحليل محتويات الموقف من حيث تحديد ما هو صواب أو خطأ وتوقع النتائج المترتبة، ٣-الكفاءة الأخلاقية: القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام الإيجابية والمقبولة اجتماعيًا والتصرف وفقًا لتلك القرارات والأحكام.**

**وحددت (سمر محمد، ٢٠١٤،٢٣٧) أبعاد الذكاء الأخلاقي المناسبة لطفل الروضة في (الاحترام و التعاطف والتسامح).**

ويلاحظ أن بعض الباحثين حدد مكونات للذكاء الأخلاقي لها علاقة بأداء الأعمال ومن ذلك (Lennick& Kiel,2005,57) ، (Fard, 2012,107)، (Hosseini et al., 2013,62)، بينما حدد باقي الباحثين مكونات تصلح لبيئة الأعمال وغيرها.

- **تفضيلات المسافة الاجتماعية:**

إن تفضيلات المسافة الاجتماعية عند الفرد تنمو نتيجة الخبرات التي تنتج عن الاحتكاك بالآخرين وقد اقترح اليبورت عدد من الشروط لتكوين تلك التفضيلات :

١- تراكم عدد من الاستجابات التي يتعلمها الفرد أثناء نموه: فمثلًا وجود الطفل في مناخ أسري فيه الأم أقل أهمية من الأب والبنات أقل أهمية من الأولاد سوف يولد عنده اتجاه مفاده تعظيم شأن الذكور.

٢- مرور الخبرات بعمليات التهذيب والصقل: بحيث تصبح أنماطًا مميزة كلما كبر الفرد ونما .

٣- وجود بعض الخبرات المؤثرة التي يمر بها الفرد: ففي بعض الحالات قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم ويتم تعميمها على كل المواقف المتشابهة أو ذات الصلة.

٤- تبني تفضيلات جاهزة: إن بعض التفضيلات قد يقتبسها الفرد عن طريق تقليد والديه أو معلميه أو أحد الأشخاص الآخرين المحيطين به (عبد الرحمن عدس، محي الدين توق ١١٨،١٩٩٩).

**تفضيلات المسافة الاجتماعية في ظل نوع الإعاقة:**

يعتبر Bogardus رائدًا في استخدام مفهوم المسافة الاجتماعية وأعد أول مقياس للمسافة الاجتماعية.

واستخدم هذا المفهوم في مجال الاعاقة بصفة عامة للكشف عن مدى بعد أو قرب المسافة الاجتماعية بين العاديين والمعوقين كما يدركها الأفراد العاديين ويشكل نوع الإعاقة في كثير من الأحيان الدور الرئيس لدى بعض الأفراد بالنسبة لتكوين تفضيلات سلبية أو إيجابية تنعكس بالتالي على قبول أو رفض ذلك المعاق ( رشاد موسى،١٩٩٤، ٧٦).

وينظر البعض إلى كون الطفل معاق عقليًا بأن ذلك يشكل وصمة عار، حيث أن الكثير من الأفراد يحملون مفاهيم خاطئة ومتعددة فيما يتعلق بالتخلف العقلي ، والواقع أن

**تفضيلات معظم العاديين بشكل عام نحو المتخلفين عقليًا تميل إلى السلبية إلى حد كبير (فاروق الروسان، ٢٠٠٦، ٧٥ ).**

**ومع نهاية الحرب العالمية الأولى والثانية وما نجم عنهما من إصابات وإعاقات ارتفعت نسبة الإعاقة عالميًا أضعافًا مضاعفة، وكان لا بد من تعزيز الخدمات التربوية والتأهيلية لهذه الفئات من أجل العمل على إعادة تأهيلهم في المجتمع مرة أخرى بعد أن كانوا عناصر فعالة تخدم المجتمع (جمال الخطيب، منى الحديدي،٢٠١٠، ١٥٦) والحقيقة أننا نحتاج ايضًا تعزيز تفضيلات المسافة الاجتماعية الايجابية كذلك بين العاديين وذوي الإعاقات وبين ذوي الإعاقات وبعضهم البعض والعاديين.**

## الدراسات السابقة:

### المحور الأول: دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي:

**هدفت دراسة (أروى الناصر، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي- تعلَمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم المقيمين بدار الأمان بمدينة عَمان، تكونت العينة من (٩) أطفال و(١١) طفلة تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٦) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيًا للبرنامج المستخدم في الذكاء الأخلاقي باستثناء بعد العدل.**

**وسعت دراسة (سالي قاسم، ٢٠١٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي متكامل مكون من (الإرشاد الديني والإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد الذاتي) في تنمية الذكاء الأخلاقي ، تكونت العينة من (٢٧) طالب و(٢٧) طالبة بكلية التربية بالإسماعيلية، متوسط أعمارهم (١٨) عام، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الذكاء الأخلاقي.**

**وقدم** (صالح مهدى وأزهار الربيعي ، ٢٠١١) **مقترح لبرنامج إرشادي قائم على البرمجة اللغوية العصبية** لتنمية الذكاء **الأخلاقي** لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد، **تكون البرنامج المقترح من ثلاث عشرة جلسة تحمل عناوين (الافتتاحية، الإنصات للآخرين،التعاطف مع الآخرين، محبة الآخرين، الاستماع لآراء الآخرين، تقديم المساعدة، التخلص من الغضب، التعبير عن الحرية، طلب المساعدة، اتخاذ القرار، تقبل الآخرين، الشعور بالمسؤولية، الختام )، وأوصى الباحثان بأن يسعى الباحثون لتطبيق البرنامج المقترح.**

واستهدفت دراسة (هبة السيد، ٢٠١٢) التعرف على فاعلية برنامج ارشادى معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات وبيان أثره في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن، تكونت العينة من (١٢) طالب وطالبة من المراهقين الصم في المرحلة العمرية من ١٣- ١٧ عام، تم تقسيمهم إلى مجموعة إرشادية ومجموعة ضابطة، وأسفرت النتائج عن فعالية التدريب المستخدم في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة الإرشادية.

وهدفت دراسة (موفق بشارة، ٢٠١٣) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الأخلاقية لبوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى sos ، تكونت العينة من ( ٢٥) طفل و(٢٥) طفلة بمدينة العقبة بالأردن، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٤) عام، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في أداء الأطفال على أبعاد (الاحترام، والتسامح، والعدالة) تعزى إلى البرنامج التدريبي.

وتناولت دراسة (Officers & Sncos, 2013) كيفية تأسيس الذكاء الاخلاقي لدى أفراد قوات المارينز الأمريكية، حيث يتم تعزيز الذكاء الأخلاقي في نفوس جنود الجيش القومي الأمريكي، من خلال تدعيم مبادئ الاحترام والحماية سواء للنفس أو من يدافعون عنهم من المواطنين والأفراد العاديين؛ لاعتبارهم جديرين بذلك، بالإضافة إلى تدعيم احترام القوانين والتعامل مع الحياة بشكل أخلاقي وتطوير الشخصية، والمراقبة الذاتية، وتشجيع التفكير قبل التصرف، والعمل بموجب السرية وتحكيم الضمير الذي يعد بمثابة حجر الزاوية لنمو الفضائل الأساسية مثل الشرف والمسؤولية.

وهدفت دراسة سماح محمود (٢٠١٦) إلى النمذجة البنائية السببية لعلاقات الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) طالبة بكلية التربية بجامعة المجمعة، وأسفرت النتائج عن وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للذكاء الاخلاقي وأبعاده ( العدالة ـ الرقابة الذاتية ـ الاحترام ـ الضمير ـ التعاطف ـ التسامح) في أبعاد الحكمـــــة ( الوجداني ـ التأملي ـ المعرفي).

واستهدفت دراسة محمد مصطفى(٢٠١٦) التعرف على إسهام الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية ، تكونت العينة من (٥١) معلم من معلمي الموهوبين بمدينة أبها، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالكفايات المهنية للمعلمين من خلال الذكاء الروحي

والذكاء الأخلاقي ، ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاخلاقي والكفايات الشخصية لدى العينة.

**المحور الثاني: دراسات تناولت تفضيلات المسافة الاجتماعية:**

هدفت دراسة (Jones, 1974) التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو ذوي الفئات الخاصة تكونت العينة من ٢٦٤ من طلبة الجامعة موزعين بالتساوي ذكور وإناث، وطبق عليهم مقياس المسافة الاجتماعية وتم سؤال العينة عن مدى قبول أفراد ذوي فئات خاصة كزوج أو قريب، وباستخدام التحليل العاملي الهرمي أشارت النتائج تباين اتجاهات العينة نحو ذوي الفئات الخاصة وأن أقلها سلبية تجاه ذوي الاعاقة الجسمية ثم النفسية وأكثرها سلبية كانت الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة العقلية، بينما وجدت اتجاهات إيجابية تجاه الموهوبين.

وهدفت دراسة (رشاد موسى، ١٩٩٤) التعرف على تفضيلات المسافة الاجتماعية للأفراد العاديين نحو ذوى الاعاقات بحسب البيئة (ساحلية /غير ساحلية) الجنس (ذكور/ إناث) المستويات العمرية (صغيرة / كبيرة)، وتكونت العينة من مجموعتين مجموعة العينة الساحلية وعددهم ١٦٠ طالب وطالبة من طلبة كلية التربية النوعية بمدينة بور سعيد ، ومجموعة العينة غير الساحلية وعددهم ١٦٠ طالب وطالبة من طلبة كلية التربية النوعية بالعباسية بالقاهرة، وأعد الباحث مقياس المسافة الاجتماعية، وأشارت النتائج أن الأفراد ذوي المنحدر الثقافي الساحلي والإناث والأصغر عمرًا أكثر تقبلًا لذوي الاعاقة.

وهدفت دراسة (Toriello, 2007) الكشف عن أثر الاتجاه ووجهة النظر تجاه الإعاقة على تفضيلات المسافة الاجتماعية، تكونت العينة من ١٠٢ من طلبة الجامعة، وافترض الباحثون أن تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المشاركين ستكون نتيجة تفاعل الشعور بالتهديد مقابل عدم الشعور بالتهديد ووجود وجهة نظر واضحة تجاه ذوي الاعاقة مقابل عدم وجودها، وأشارت النتائج تفضيل العينة لمسافة اجتماعية كبيرة تفصلهم عن الأفراد ذوي الاعاقة الذين يمثلون تهديدًا أو لديهم اضطرابات في الاتصال.

واستهدفت دراسة (Chavez-Korell & Vandiver,2012) الكشف عن أثر الهوية العرقية على تفضيلات الأفارقة الأمريكان للمسافة الاجتماعية تجاه أفراد الثقافات الأخرى، تكونت العينة من ٣٥١ من طلبة الجامعة من الأفارقة الأمريكان ، طبق عليهم

مقياس الهوية العرقية ومقياس المسافة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في تفضيلات المسافة الاجتماعية حسب الهوية العرقية.

التعقيب على الدراسات السابقة:-يلاحظ ندرة الدراسات – في حدود علم الباحثة – التي تناولت النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي وفعالية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح في تنميته وفي تفضيلات المسافة الاجتماعية لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الأدوات وفي تنفيذ الدراسة الميدانية.

## فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدى للذكاء الأخلاقي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية.

## إجراءات البحث:

**منهج البحث** : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبى.

- **المشاركات في البحث :**

أ- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) مراهقة من طالبات السنة الأولى بجامعة الطائف متوسط عمرهن الزمني (١٨عام) بانحراف معيار ١,٨٧ ممن لم يشاركن في العينة الأساسية للبحث الحالى ، وتم اختيارهن بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

**ب – العينة الأساسية :**

**١-عينة المراهقات الكفيفات: اشتملت على (٨) مراهقات كفيفات متوسط عمرهن الزمنى ١٨,٧٨ بانحراف معياري ٤,٢ من طالبات السنة الأولى بجامعة الطائف.**

**٢-عينة المراهقات المبصرات: تكونت من (٦٠) مراهقة متوسط عمرهن الزمنى ١٨,٠٣ بانحراف معياري ٢,٣ من طالبات السنة الأولى بجامعة الطائف، تم توزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم ضبط المستوى القبلي في الذكاء الأخلاقي والمسافة الاجتماعية باستخدام اختبار ت والجدول التالي يوضح النتائج :**

**جدول (١ ) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للذكاء الأخلاقي وتفضيلات المسافة الاجتماعية**

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الاخلاقي | التجريبية | ٣٠ | ١٣٥,٤ | ١٠,٠٥ | ٥٨ | ٠,٦٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ٣٠ | ١٣٣,٢٣ | ١٢,٢٣ | | | |
| تفضيلات المسافة الاجتماعية | التجريبية | ٣٠ | ٥٧,٩ | ١٤,٩ | ٥٨ | ٠,٦٧ | غير دالة |
| | الضابطة | ٣٠ | ٦٠,٦٣ | ١٦,٠٢ | | | |

**يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للذكاء الأخلاقي وتفضيلات المسافة الاجتماعية غير دالة مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعين في المستوى القبلي للذكاء الأخلاقي وتفضيلات المسافة الاجتماعية.**

## أدوات البحث:

**١- مقياس الذكاء الاخلاقي: إعداد: الباحثة ( ملحق ١)**

**يهدف المقياس إلى تقييم الوعي الأخلاقي والقدرة على إدراك الذات والموقف والمعايير الأخلاقية وإدارة التفكير والسلوك والرغبة في الاتساق مع المعايير الاخلاقية وتحقيق الانسجام والتوافق بين الأفكار والتصرفات وبين المعايير الأخلاقية.**

**وصف المقياس: يتكون المقياس من ٤١ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، الأول: الوعي الأخلاقي ويشمل العبارات من ١ إلى ١١، الثاني: الاتساق مع المعايير الاخلاقية ويشمل العبارات من ١٢ إلى٢٦، الثالث: السلوك الأخلاقي ويشمل العبارات من ٢٧ إلى٤١، وأمام كل عبارة تدرج استجابات مكون من خمس استجابات هي (دائما- غالبا- احيانا -نادرا - ابدا) بترتيب درجات (٥-٤-٣-٢-١) ويعكس هذا الترتيب في حالة العبارات السالبة.**

## الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاخلاقي:

**١- الصدق: تم التحقق من الصدق بطريقتين:**

**أ-صدق المحتوى:**

**للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس في صورته الأولية (٥٠ عبارة) علي ٩ محكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس التربوي ، وذلك للتعرف علي آرائهم في المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية للعبارات، وسلامة المضمون، وانتماء العبارات للبعد ، وكفاية العبارات الواردة في كل بعد لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذي وضع للعبارات، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٧٧,٧٧-١٠٠%) وهي نسب مناسبة وتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من ٤١ عبارة .**

**ب- الصدق التلازمي:**

**تم التحقق من الصدق التلازمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية ( ن=٣٠) على مقياس الذكاء الاخلاقي المعد بالبحث الحالي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الاخلاقي إعداد (ميشيل بوربا،٢٠٠٣ ) (ملحق٤) ، وبلغ معامل الارتباط**

(٠,٧٦) وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق مقياس الذكاء الاخلاقي المعد بالبحث الحالي.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات لمقياس الذكاء الاخلاقي باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half ويوضح جدول (٢) نتائج ذلك.

جدول ( ٢) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن = ٣٠)

| الذكاء الأخلاقي | معامل ألفا | التجزئة النصفية معامل جتمان |
|---|---|---|
| الوعي الاخلاقي | ٠,٧٢٤ | ٠,٨٣٠ |
| الاتساق مع المعايير الاخلاقية | ٠,٦٩٤ | ٠,٨٤٢ |
| السلوك الأخلاقي | ٠,٧١٤ | ٠,٨١٢ |
| المقياس (ككل) | ٠,٧٦٥ | ٠,٨١٨ |

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر التجزئة باستخدام معادلة جتمان) للأبعاد والمقياس مناسبة مما يدلل على ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

٢- مقياس المسافة الاجتماعية: إعداد: الباحثة ( ملحق ٢)

يهدف المقياس إلى تقييم رأي المشاركة في أهمية المسافة الاجتماعية وسلوكها المتبع وتفضيلاتها للمسافة الاجتماعية بينها وبين الآخرين.

وصف المقياس: يتكون المقياس من ٢٨ عبارة موزعة على بعدين الأول: أهمية المسافة الاجتماعية ويشمل العبارات من ١ إلى ١٣، الثاني: السلوك المتبع ويشمل العبارات من ١٤ إلى ٢٨، ويتبع كل عبارة ثلاث استجابات (نعم –غير متأكد–لا) وتعطى الدراجات (٣-٢-١) والعكس في حالة العبارات السالبة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس المسافة الاجتماعية:

١- الصدق:

- صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس في صورته الأولية ( ٢٨ عبارة) علي ٩ محكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس التربوي ،

وذلك للتعرف علي آرائهم في المقياس من حيث دقة الصياغة اللغوية للعبارات ، وانتماء العبارة للبعد ، وكفاية العبارات الواردة في كل بعد لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذي وضع للعبارات ، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٨٨,٨٨-١٠٠%) وهي نسب مناسبة وتم اجراء التعديلات المقترحة من المحكمين ولم يتم حذف أي عبارة وظل المقياس في صورته النهائية مكون من ٢٨ عبارة.

## ثانيا: ثبات المقياس:

تم حساب معاملات الثبات لمقياس المسافة الاجتماعية باستخدام معامل الفا كرونباخ Alpha cronbach والتجزئة النصفية، Split- Half ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك.

جدول ( ٣) معاملات الثبات لمقياس المسافة الاجتماعية (ن = ٣٠)

| المسافة الاجتماعية | معامل ألفا | التجزئة النصفية |
|---|---|---|
| | | معامل جتمان |
| أهمية المسافة الاجتماعية | ٠,٦١٣ | ٠,٨٠٥ |
| السلوك المتبع | ٠,٧٠٨ | ٠,٨١١ |
| المقياس (ككل) | ٠,٧١٢ | ٠,٨٢٠ |

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية بعد تصحيح أثر التجزئة باستخدام معادلة جتمان) للأبعاد والمقياس مناسبة مما يدلل على ثبات مقياس المسافة الاجتماعية وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

### ٣- البرنامج القائم على النموذج المقترح للذكاء الأخلاقي:

إعداد / الباحثة ( ملحق ٣)

قامت الباحثة بتصميم البرنامج في ضوء النموذج المقترح بالدراسة الحالية وتضمن (١٢) جلسات وبلغ زمن الجلسة (٤٥-٦٠ ) دقيقة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا (البرنامج بشكل إجرائى ملحق ٣).

التحقق من صلاحية البرنامج للتطبيق: تم عرض البرنامج على ٩ محكمين من أساتذة علم النفس التربوي وطلب منهم إبداء الرأى في البرنامج من حيث مدى مناسبة محتوى جلسات البرنامج للهدف منها ومدى كفاية محتوى وعدد الجلسات، ومناسبتها للعينة، وقد

تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٨٨,٨٨-١٠٠%) وهي نسب مناسبة مما يدل على صلاحية البرنامج للتطبيق، وقد أبدى المحكمون بعض المقترحات منها تبديل بعض الأنشطة بين الجلسات وإلغاء الأنشطة التي تتسم بالتكرار، وقامت الباحثة بالتعديلات واتفق المحكمون على صلاحية البرنامج بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

## نتائج البحث:

### أ- النتائج الخاصة بالسؤال الأول والثاني للبحث:

للإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على : ما النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي؟

تم التوصل الى ثلاث نماذج على النحو التالي:

خلق الله تعالى الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، وحرص الإنسان منذ بداية الخليقة على ملاحظة جوانب الشخصية الاخرين سواء الجوانب المعرفية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو الانفعالية ومع تطور الحياة وتعقدها، ازداد الاهتمام بالأنواع المتعددة من الذكاء ومنها الذكاء الأخلاقي وصاحب الاهتمام بمفهوم الذكاء الأخلاقي ظهور النماذج المفسرة له وفيما يلي توضيح لهذه النماذج:

**١- نموذج Coles للذكاء الأخلاقي** Coles Model of Moral Intelligence: **(Coles,1997)**

عرض (Coles,1997) نموذجه في الذكاء الأخلاقي وملخصه أن الأطفال يتعلمون ويحتفظون بالمعلومات التى تشكل ذكاءهم الأخلاقي من خلال الملاحظة والغمر ومراقبة سلوك البالغين خاصة من هم في مواقع السلطة (الآباء والأمهات والمعلمون...الخ) ، ورأى أن نموذجه يتجاوز تدريس الدروس الأخلاقية مثل "يجب أن لا تسرق، وأن لا تكذب...الخ" ويصل إلى مستوى أعمق من التحليل، واعتمد في شرح نموذجه على تجربته كأستاذ للطب النفسي للأطفال، والعلوم الإنسانية الطبية، وعلى خبرته الشخصية كأب، وعلى دراسات الحالة وملاحظاته الشخصية، والمقابلات مع الأطفال، مع ضرب أمثلة لنماذج من التناقضات تبين ما هو جيد وحسن وما هو خلاف ذلك، وهدف من نموذجه الوصول للإجابة على سؤال كيف يمكن تنشئة طفل ذو ذكاء أخلاقي؟ وكيف يحافظ على مستواه من الذكاء الاخلاقي مدى الحياة؟، وذكر أن نموذجه هذا يأتي في ضوء الأحداث الأخيرة من العنف في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية والعالمية.

**٢-نموذج الذكاءات المتعددة** Multiple Intelligences Model :
(Gardner,1999)

**قدم Gardner عام ١٩٨٣ نموذجه في الذكاءات المتعددة، وهى تتضمن تفسيرًا جديدًا لإعادة النظر في الذكاء حيث عرض وجهة نظر بديلة عما كان متعارف عليه بخصوص الذكاء وأدواته واختباراته التقليدية، ورفض القول بأن للإنسان ذكاءًا واحدًا، ورأى أن للإنسان ذكاءات متعددة مستقلة، يشغل كل منها حيزًا معينًا في عقله، ولكل منها نموذج ونظام محدد في الأداء، وأوضح أن الذكاء مثل الأسرة حيث كل عضو في الأسرة لديه مكانه الخاص ودوره الخاص، وقدم (Gardner,1999,66-70) شرحًا وتفسيرًا للذكاء الاخلاقي، وذكر أنه هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة وأنه من الممكن أن تكون له نظرية مستقلة مستقبلًا، واعتبره ضابط لكل أنواع الذكاءات، حيث يعمل كمرشح ومتحكم في أنواع الذكاء الأخرى، فهو بمثابة رقيب لاستخدام الفرد لقدراته العقلية وحدد العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف الأخلاقي فيما يلي:**

**١- الاستعداد للاعتراف بالموضوعات التي ترتبط بقيمة الحياة في أوجهها المتعددة.**

**٢- التحكم في طرق الأداء التي ترتبط بالعادات والتقاليد والقيم التي تعالج هذه الموضوعات.**

**٣- الالتزام بالتفكير التأملي في هذه الموضوعات.**

**٤-التعرف على القدرات الكامنة في ما وراء العادات والتقاليد والقيم والتفاعلات الإنسانية.**

**وأوضح (Paulhus et al., 2002,1061) أن لجاردنر نموذج واضح في الذكاءات المتعددة، وأن أنواع متعددة من الذكاء موجودة فعلًا.**

**٣- النموذج الحديث للذكاء الاخلاقي The Modern Moral Intelligence Model:**
(Borba,2001)

**ذكر(Narvaez, 2010, 95) أن من مسلمات النموذج الأخلاقي لبوربا أن نمو الذكاء الاخلاقي يرتكز على مكونين فى الشخصية هما: العاطفة والمنطق؛ لذا فإنه يمكن تنمية هذا النوع من الذكاء فى السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال التركيز على تحقيق إيجابية الانفعال والإدراك والطابع الأخلاقي والحدس والمنطق.**

**شرح النموذج: طرحت (Borba, 2001) منظورها في الذكاء الاخلاقي محاولة إعطاء مزيد من العمق لهذا المفهوم ولمساعدة الأفراد على صنع القرار الأخلاقي والاستبصار والإحساس بالقيم والمعاني في ظل الحياة المادية الحالية، وذلك من خلال تعزيز الضمير والانضباط وتوجيه السلوك، وتعليم الاحترام، ومراعاة السلطة والتأكيد على حسن الخُلق ،**

وذكرت (ميشيل بوربا، ٢٠٠٣، ٤٧) أن ما دفعها للاهتمام بالذكاء الأخلاقي هو ما تم رصده من غياب للأخلاق فالطلاب يُلحقون الدمار بمدارسهم وبمؤسسات مجتمعهم، ويهاجمون مدرسيهم ورفاق صفهم، ويقتلون جيرانهم أو أقرب الناس إليهم؛ وذلك نتيجة لافتقارهم للذكاء الأخلاقي ، ويوجد ما يقرب من (١٦٠٠٠٠) طفل أمريكي لا يذهبون إلى المدرسة بانتظام خشية أن يؤذيهم أقرانهم، وأكثر من نصف المراهقين يحملون السلاح، وحددت سبعة مكونات للذكاء الأخلاقي هى:(التعاطفEmpathy،الضمير Conscience،المراقبة الذاتية Self Control، الاحترام Respect، العطف Kindness، التحمل Tolerance، العـــدل Fairness) وعرفته بأنه : القدرة على تمييز الصواب من الخطأ، وأن يكون لدى المرء قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة ويتم ذلك عبر سبع فضائل جوهرية تمثل مكونات للذكاء الأخلاقي ، واعتبرت أن تحقيق الأفراد هذه المكونات الجوهرية السبعة لا يعني أن ذكاءهم الأخلاقي اكتمل؛ فالنمو الخُلُقي عملية مستمرة تمضي عبر حياة الإنسان حيث يضيف العشرات من المكونات الأخرى إلى قدراته الخُلُقية، لكن أصل الذكاء الأخلاقي يتكون دائمًا من السبعة مكونات الجوهرية والتي تعد بمثابة ركائز أساسية تقوم عليها المكونات الأخرى.

**وللإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على: ما النموذج المقترح للذكاء الأخلاقي؟**

**اقترحت الباحثة النموذج التالي:**

**تصور مبدئي لأبعاد الذكاء الاخلاقي:**

**في ضوء النماذج السابقة وما تم استخلاصه من الدراسات التي تناولت الذكاء الاخلاقي يمكن تقديم التصور المبدئي التالي لأبعاد الذكاء الاخلاقي :**

**ينتمي التصور المقترح للنماذج التفسيرية وهو يمثل إطارًا مقترحًا لتفسير مفهوم الذكاء الاخلاقي ويتضمن التصور ثلاثة مكونات:**

**١- الوعي الأخلاقي : القدرة على إدراك الذات والموقف والمعايير الأخلاقية.**

**٢- الاتساق مع المعايير الأخلاقية : القدرة على تحقيق الانسجام والتوافق بين الأفكار والتصرفات وبين المعايير الأخلاقية، الأمر الذي يساعد في تمييز الصواب من الخطأ، والتعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم واحتياجاتهم واحترامهم والبعد عن القرارات الطائشة ذات النتائج الخطيرة على الذات والآخرين.**

**٣ -السلوك الأخلاقي : الاستجابة التى يبديها الفرد تجاه المواقف الأخلاقية.**

**وتتأثر أبعاد الذكاء الاخلاقي بعضها ببعض ويعتبر كل بعد منها بعدًا حاسمًا وأساسيًا حيث يتضمن الوعي الأخلاقي إدراك الفرد لذاته وللمواقف الأخلاقية المتنوعة والمعايير الأخلاقية وما يعرفه وما لا يعرفه عن كل ذلك، ويفيد هذا** في توقع التحديات الأخلاقية **والنتائج المحتملة ومداولتها وفحص التداعيات المترتبة على أي تصرف** مما يساعد في مواجهة المواقف الأخلاقية **باستجابات متوافقة مع المعايير الأخلاقية، وتسهم هذه الاستجابات بدورها في تحقيق مزيد من وعي الفرد، ويترتب عليها تطوير تراكيب جديدة للتفكير مما يزيد من قوة الادارة ويحسن من كفاءة الاتساق، ويؤدى ذلك كله إلى تفادي التصادمات الأخلاقية ومواجهة الضغوط والإغراءات الداخلية والخارجية، والتزام السلوك الاخلاقي، ومن ثم تأتى الاستجابة متوافقة مع المعايير الأخلاقية.**

**افتراضات التصور المبدئي لأبعاد الذكاء الأخلاقي:**

- **يعد الذكاء أكثر دينامية مما يعتقده أصحاب الاتجاه التقليدي الذين يرون بأن للإنسان ذكاءً واحدًا.**
- **يتأثر الذكاء الأخلاقي بالوراثة والبيئة.**
- **يضمن بعد الاتساق مع المعايير الأخلاقية تحقيق معظم الفضائل التى تضمنتها النماذج المفسرة للذكاء الأخلاقي من تعاطف واحترام وعدالة...الخ.**
- **يعد الوعى أحد الأبعاد التى يتضمنها مفهوم " Meta " وهو يرتبط بأعمال العقل والفكر عند مواجهة حدث ما.**
- **يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي.**

## ب- النتائج الخاصة بفروض البحث:

### نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

**للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه ( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي) تم استخدام أسلوب الإحصاء اللابارامتري (معادلة ولكوكسون) ويوضح ذلك الجدول التالي:**

**جدول (٤) نتائج** اختبار ولكوكسون للكشف عن دلالة **الفروق بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدى للذكاء الأخلاقي**

| المتغير | اتجاه فروق الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء الاخلاقي | سلبي | ٨ | ٤,٥٠ | ٠,٣٦ | -٢,٥٢٥ | ٠,٠١ |
| | ايجابي | ٠ | | | | |
| | التساوي | ٠ | ٠,٠٠ | | | |
| | الكلي | ٨ | | | | |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البدبل الذي نصه ( توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي) وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء تدريب المراهقات الكفيفات في جلسات البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح في الذكاء الأخلاقي وتعريضهن لمواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية والتدريب عليها، مع التوجيه والحث والتشجيع لهن، بجانب التعزيز المعنوي واللفظي لكل تقدم تحرزه المشاركة كما كان يسبق التدريب ومع بداية الجلسات ممارسة تمارين الاسترخاء الجسمي والذهني الذي يساعد الكفيفات على المرونة وخفض حدة التوترات مما يساعدهن على تقبل التوجيه والتدريب الذي أثمر في النهاية عن التحسن في الذكاء الاخلاقى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أروى الناصر، ٢٠٠٩) ، (سالي قاسم ،٢٠١٠) ، (هبة السيد، ٢٠١٢) .**

**نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

**للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية) تم استخدام أسلوب الإحصاء اللابارامتري (معادلة ولكوكسون) ويوضح ذلك الجدول التالي:**

**جدول (٥) نتائج اختبار ولكوكسون للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية**

| المتغير | اتجاه فروق الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تفضيلات المسافة الاجتماعية | سلبي | ٢ | ٦,٥٠ | | -٠,٧٠٩ | غير دالة |
| | ايجابي | ٦ | | ١٣ | | |
| | التساوي | ٠ | ٣,٨٣ | ٢٣ | | |
| | الكلي | ٨ | | | | |

**يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدى لتفضيلات المسافة الاجتماعية، ويعنى هذا قبول الفرض الصفري وتفسر الباحثة ذلك في ضوء الإعاقة البصرية التي تعاني منها المراهقات الكفيفات والتى قد تجعل من الصعب عليهم تغيير تفضيلاتهن للمسافة الاجتماعية تجاه الآخرين.**

**فالجزء الأكبر من عملية الاتصال يتم عن طريق حاسة البصر، فتلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى، مما يجعل المعاق بصريًا يعيش عالما ضيقًا محدودًا نتيجة لعجزه (وليد خليفة، منال الخولي،٢٠١٧،١٥٧) . الأمر الذي ساهم في عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المراهقات الكفيفات في القياسين القبلي والبعدى لتفضيلات المسافة الاجتماعية.**

**نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:**

**للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه ( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدى للذكاء الأخلاقي) تم استخدام اختبار T.test والجدول التالي يوضح النتائج**

**جدول (٦) نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ١٥٩,٠٧ | ٩,٨ | ٥٨ | ٧,٢٣ | ٠,٠١ |
| الضابطة | ٣٠ | ١٣٧,٥٣ | ٧,٠٥ | | | |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية ويوضح الشكل التالي متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي :**

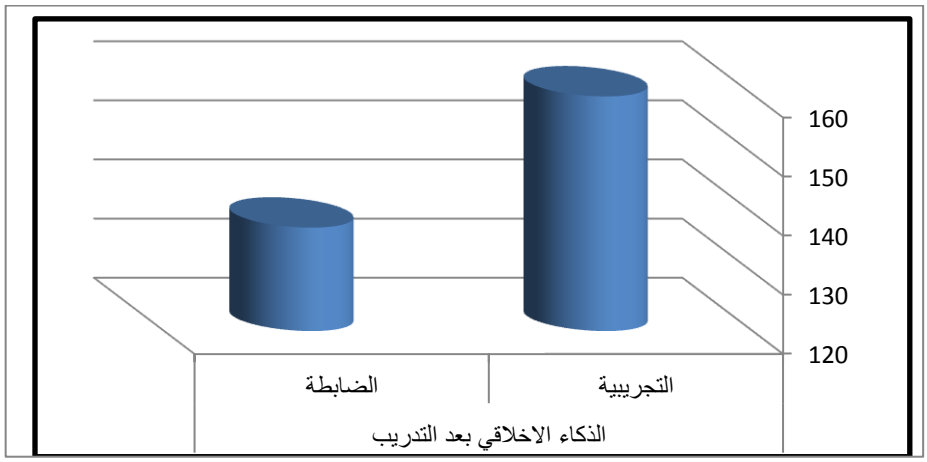


**شكل (١) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي**

**يتضح من الجدول السابق ومن شكل (١) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي نصه ( توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة**

**من المراهقات المبصرات في القياس البعدى للذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية) وتفسر الباحثة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدى للذكاء الأخلاقي في ضوء أثر التدريب الذي تضمنه البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح للذكاء الأخلاقي الذي تم تدريب المشاركات بالمجموعة التجريبية عليه ، حيث ساعد على تخلص المشاركات من الأفكار السلبية التي تؤثر على قدرات الذكاء الأخلاقي لديهم، وأدى التدريب إلى زيادة وعي ومعرفة المشاركات بأبعاد كثيرة من الممكن أن تكون كانت غائبة عنهن قبل ذلك فأصبحن أكثر انسجاما مع المواقف التى تتطلب قرارات أخلاقية حيث تحسنت قدرتهن على التعامل المناسب مع المواقف والمتغيرات التى يتعرضن لها، وصرن أكثر قدرة على الإدارة الذاتية وزادت اليقظة لعمليات التفكير الأخلاقي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أروى الناصر، ٢٠٠٩) ، (سالي قاسم ،٢٠١٠) ، (هبة السيد، ٢٠١٢) .**

**نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:**

**للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي نصه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية) تم استخدام اختبار T.test والجدول التالي يوضح النتائج .**

**جدول (٧) نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ٦٩,١٧ | ٤,٠٣ | ٥٨ | ٢,٢٩ | ٠,٠٥ |
| الضابطة | ٣٠ | ٦٥,٤ | ٦,٢٦ | | | |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، ويوضح الشكل التالي متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية .**

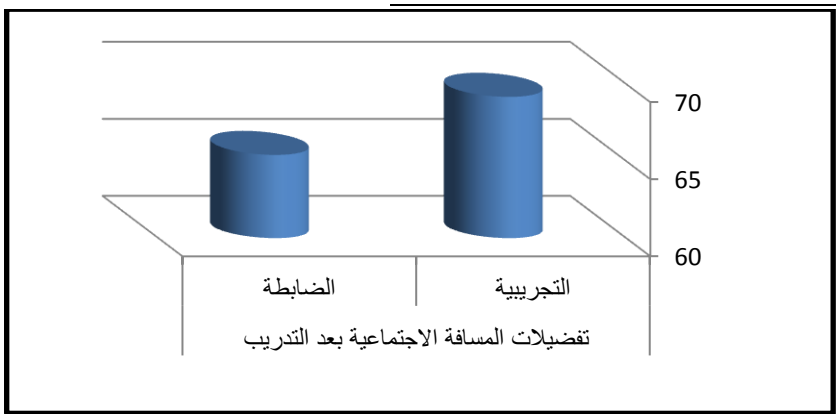


**شكل (٢) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية**

**يتضح من الجدول السابق ومن شكل (٢) وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي نصه ( توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من المراهقات المبصرات في القياس البعدى لتفضيلات المسافة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية) وتفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدى علي مقياس تفضيلات المسافة الاجتماعية إلى التدريب الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية فى البرنامج التدريبي القائم على النموذج المقترح في الذكاء الأخلاقي حيث ساهم في زيادة وعي المشاركات بأهمية المسافة الاجتماعية بين الأفراد ، الذى مكنهن من زيادة مراقبة وتقويم المثيرات الداخلية والخارجية في ضوء الذكاء الأخلاقي، كما أن التدريب باستخدام الاستراتيجيات العديدة التى تضمنتها الجلسات التدريبية كان له أثر في مراجعة وتمحيص المشاركة لموقفها من تفضيلات المسافة الاجتماعية ، وسمح توفير التغذية الراجعة أثناء جلسات البرنامج بمساعدة المشاركة على إجراء مراجعات لتفضيلاتها للمسافة الاجتماعية، أما المجموعة الضابطة فلم يتاح لها كل هذا ولم يحدث لها أي تدريب خلال الفترة ما بين القياس القبلي والبعدي لتفضيلات المسافة الاجتماعية.**

**التوصيات: - توفير مجموعة من المواقع المجانية على شبكة الانترنت بإشراف وزارة التعليم تبث برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز قدرات الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب.**

**-عقد مؤتمرات للتوعية بدور المؤسسات التربوية في الذكاء الأخلاقي.**

**- إعداد دورات تدريبية للمعلمين تستهدف تدريبهم على الاستراتيجيات التي اتضح فاعليتها في تنمية الذكاء الأخلاقي للطلاب.**

# المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:


- أروى سعيد الناصر (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي- تعلمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠١٠). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط٢، عمان: دار الفكر.
- جمعة فاروق فرغلي (٢٠١٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،١٥٤ (٢)، ٧٩-١٠٣.
- رشاد على موسى (١٩٩٤). بحوث في سيكولوجية المعاق. القاهرة: دار النهضة العربية.
- سالي صلاح قاسم (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية،١٧ (٢)،٢٤٩-٢٧٤.
- سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٦٩،٧٦-١٠٩.
- سمر محمد محمد (٢٠١٤). برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- صالح مهدي صالح، أزهار ماجد الربيعي (٢٠١١). برنامج إرشادي مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية ،١(٤)، ٤١٧-٤٣١.
- عبد الرحمن عدس، محي الدين توق (١٩٩٩). مدخل إلى علم النفس. ط٣، لندن: دار جون وياي للنشر والتوزيع .
- فاروق الروسان (٢٠٠٦). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. ط٣، عمان: دار الفكر.
- مجدي أحمد إبراهيم، بشير معمريه، فاطمة فوزي (٢٠٠٩). العنف في المدرسة العربية، دراسات حالة .المنصورة : المكتبة العصرية.

- محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٦). اسهام كلا من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ٣٦٣،١٥-٤٤٢.
- محمود عطا حسين (٢٠١٤). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٨(١) ، ١٦٨ -١٩٦.
- منى الحديدي (٢٠١١). مقدمة في الإعاقة البصرية. ط٣،عمان: دار الفكر.
-موفق سليم بشارة (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٤)، ٤٠٣- ٤١٧.
- ميشيل بوربا (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي. ترجمة: سعد الحسني. العين: دار الكتاب الجامعي.
-هبة جابر السيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
-هوارد جاردنر (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: عبد الحكيم الخزامي. القاهرة: دار الفجر.
- وليد خليفة، منال الخولي (٢٠١٧ تحت الطبع). علم نفس الطفل غير العادي. الاسكندرية: مكتبة دار الوفاء.

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:

**Aalbehbahani,M.(2015). Moral intelligence, identity styles and adjustment in adolescent.** ***The European Proceedings of Social and Behavioral Sciences*****,10,84-94.**

**ALdarabah,I,T.; Almohtadi,R.; Jwaifell,M.;& Salah,R,O.(2015). Evaluating the moral intelligence of the late childhood (9-12) years in Jordan: al-karak governorate case.** ***Journal of Educational and Developmental Psychology*****,5(1),108-118.**

**Alderson, P., & Morrow, V. (2011).** ***The ethics of research with children and young people.*** **London: Sage Publications.**

**Beheshtifar M.; Esmaeli Z.;& Moghadam M.(2011). Effect of moral intelligence on leadership.** ***European Journal of Economics Finance and Administrative Sciences*****,43,6-11.**

**Borba, M. (2001).** ***Building moral intelligence: the seven essential virtues that teach kids to do the right thing*****. San Francisco: Jossey Bass, A Wiley Comp.**

**Borba, M.( 2003).** ***Esteem builders: a k-8 self esteem curriculum for improving student achievement, behavior and school climate*****. San Francisco : Jalmar Press.**

**Chavez-Korell, S& Vandiver, B, J(2012). Are CRIS Cluster Patterns Differentially Associated with African American Enculturation and Social Distance?** ***Counseling Psychologist,*** **40 (5), 755-788.**

**Coles, R. (1997).** ***The moral intelligence of children: how to raise a moral child.*** **New York: Penguin Putnam.Retrieved from** ***https://cee.nd.edu/news/.../HigginsDASummary.pdf.*** **12 ,12,2016.**

**Fard,S.S.(2012). Ethical leadership and moral intelligence.** ***Arabian Journal of Business and Management Review,*** **(OMAN Chapter), 2(5), 103-108.**

**Gardner, H. (1999).** ***Intelligence reframed: multiple intelligences for the 21st century.*** **New York: Basic Books.**

**Heward, W. & Orlansky, M. (1988).** ***Exceptional children*****. (34d) Columbus, ohio: Charles e. Merrill.**

**Hosseini,S.; Khalili,H.;&Nazemipour,B.(2013).The effect of managers' moral intelligence on business performance .** ***International Journal of Organizational Leadership,*** **2(2),62-71.**

**Jelic, M. (2012). The impact of ethics on quality audit results.** ***International Journal for Quality research,*** **6(4), 333-342.**

**Jones, R.L. (1974). The hierarchical structure of attitudes toward the exceptional.** ***Exceptional Children,*** **40, 430-435.**

**Kruger, T. (2012). Moral intelligence: the construct and key correlates. submitted in the fulfillment of the requirements of the degree doctor , faculty of management university of johannesburg. Retrieved from** ***https://ujdigispace.uj.ac.za/bitstream/handle/10210/7907/Kruger.pdf?. 6/12/2016.***

**Lennick, D., & Kiel, F. (2005).** ***Moral intelligence: enhancing business performance and leadership success*****. New Jersey: Wharton School Publishing.**

**Narvaez, D. (2010). The emotional foundations of high moral intelligence.** ***New Directions for Child and Adolescent Development,*** **129, 77–94.**

**Officers,A ., & Sncos, A. (2013). Ethical intelligence enabling the application of force.** ***Marine Corps Gazette*****, 97 (12),69 -71.**

**Olusola, Olayiwola Idowu; Ajayi, Oluwagbemiga Samson.(2015). Moral Intelligence: An Antidote to Examination Malpractices in Nigerian Schools.*****Universal Journal of Educational Research*****, 3 (2), 32-38 .**

**Paulhus, D.; Wehr, P.; Harms p.;& Strasser, D. (2002). Use of exemplar surveys to reveal implicit types of intelligence .** ***Personality and Social Psychology Bulletin*****, 28(8), 1051-1062.**

**Pavlidis, P .(2012). The rise of general intellect and the meaning of education, reflections on the contradictions of cognitive capitalism.** ***Journal for Critical Education Policy Studies*****, 10 (1), 37-52.**

**Salmani,H.;Nourbakhsh,P.; & Sepasi,H.(2015). Innovative organizational climate, moral intelligence and attitude toward change.** ***MAGNT Research Report,*** **3(2),527-535.**

**Toriello, Paul J.; Leierer, Stephen J.; Sheaffer, Beverly L.; Cubero, Christopher G.(2007). Threat and Visibility Impact of Disabilities and Other Conditions on Social Distance Preferences.** ***Rehabilitation Education*****, v21 n3 p159-168 2007**

**Weinstein, B. (2011).** ***Ethical intelligence: five principles for untangling your toughest problems at work and beyond.*** **California: New World Library.**